دعاء

اَللّهُمَّ زَيِن

رمضان شاهد لك او عليك

أخي الصائم.. أختي الصائمة

إن مواسم الطاعات عند المسلمين تتوالى على مدار العام رحمةً من اللّه بعباده وتحبباً إليهم ، ومواسم أهل المعصية والفسق والظلام تتوالى عليهم من اللّه إمهالاً وإبغالاً بهم في وحل المعصية والذنب ، وكل حريص على استغلال موسمٍ خير استغلال .. فإما شاهد لكم أو عليكم

* قال ابن الجوزي رحمه اللّه : شهر رمضان ليس مثله في سائر الشهور، ولا فضلت به أمة غير هذه الأمة في سائر الدهور ، الذنب فيه مغفور والسعي فيه مشكور ، والمؤمن فيه محبور والشيطان مبعد مثبور ، والوزر والإثم فيه مهجور وقلب المؤمن بذكر اللّه معمور ، وقد أناخ بفنائكم هو عن قليل راحل عنكم ، شاهد لكم أو عليكم ، مؤذن بشقاوة أو سعادة أو نقصان أو زيادة وهو ضعيف مسؤول من عند رب لا يحول ولا يزول يخبر عن المحروم منكم والمقبول فاللّه اللّه أكرموا نهاره بتحقيق الصيام واقطعوا ليله بطول البكاء والقيام ، فلعلكم أن تفوزوا بدار الخلد والسلام مع النظر إلى وجه ذي الجلال والإكرام ومرافقة النبي صلى اللّه عليه وسلم. أهـ

فينبغي للمسلم أن لا يفرط في مواسم الطاعات وأن يكون من السابقين إليها ومن المتنافسين فيها.. قال تعالى { وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ } المطففين 26 فاحرص أخي الكريم.. أختي الكريمة

على استقبال رمضان بالتنافس فيه من خلال الأعمال والأمور التالية:

* بعقد العزم الصادق بالتوبة والإنابة إلى اللّه تعالى والهمة العالية على تعمير رمضان بالأعمال الصالحة فمن صَدَقَ اللّه صدقه وأعانه على الطاعة ويسر له سبل الخير .. قال تعالى { وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى }طه 82

* باستحضار أن رمضان ما هو إلا أيام معدودات سرعان ما ينقضي ولعله يكون آخر رمضان تدركه ، فاستزد فيه من الخير .. قال صلى اللّه عليه وسلم : « واجعل الحياة زيادة لي في كل خير » رواه مسلم.

* باغتنام هذه الفرصة لتزكية نفسك وتطهيرها وتعويدها على الطاعة وتذكر { إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ } سورة الرعد 11

* باستشعار رقابة اللّه جل وعلا والتفكير في معاني أسمائه الحسنى {البصير - الشهيد - المحيط - الرقيب - السميع} في صيامك وقيامك وحفظ لسانك وسمعك وبصرك وجميع جوارحك لما يحب اللّه ويرضى قال تعالى { مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ } ق 18

* بإكثارك من ذكر اللّه عز وجل .. قال صلى اللّه عليه وسلم « لا يزال لسانك رطبا من ذكر اللّه » رواه أحمد، وتلاوة كتابه الكريم بتدبر وخشوع وأنه سيكون لك شفيعا يوم القيامة، قال صلى اللّه عليه وسلم : « اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه » رواه مسلم

قال ابن عباس: لأن أقرأ سورة وأرتلها وأتدبرها أحب إلي من أن اقرأ القرآن كله . أهـ

وكان الإمام مالك أذا دخل رمضان نفر من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم وأقبل على تلاوة القرآن من المصحف

* بتحري الدعاء في الأوقات الفاضلة :

-1 عند الإفطار .. قال صلى اللّه عليه وسلم « ثلاثة لاترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر..» رواه الترمذي وابن ماجه

-2 بين الأذان والإقامة .. قال صلى اللّه عليه وسلم « لايرد الدعاء بين الأذان والإقامة» رواه الترمذي

-3 الثلث الأخير من الليل .. قال صلى اللّه عليه وسلم « ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له» رواه البخاري ومسلم

* بنفقتك على أهلك صدقات تدخر لك.. قال صلى اللّه عليه وسلم : « الثلث والثلث كثير إن صدقتك من مالك صدقة وإن نفقتك على عيالك صدقة وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة وإنك أن تدع أهلك بخير خير من أن تدعهم يتكففون الناس» رواه مسلم

* باجتهادك في العشر الأواخر من رمضان ففيها الخير العظيم (ليلة القدر) بقيامها إيمانا واحتسابا مغفرة لما تقدم من ذنوبك ، وحرصك على سنة نبيك صلى اللّه عليه وسلم وتأسيا به في سنة الاعتكاف والمحافظة عليها قال صلى اللّه عليه وسلم « من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه » رواه النسائي عن أبي هريرة

* بالمسارعة في تصحيح مسيرك إلى اللّه تعالى وتحمل الصعاب والمشاق والصبر على ذلك ومن ثم تصحيح سلوكك وخلقك مع الناس (أهلك وأرحامك وأصحابك وجيرانك وغيرهم) وسلامة صدرك نحوهم .. قال صلى اللّه عليه وسلم « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا» رواه الترمذي

* ويل لمن لم يغفر له.. قال صلى اللّه عليه وسلم : « أتاني جبريل فقال يامحمد من أدرك شهر رمضان فمات ولم يغفر له فأدخل النار فأبعده اللّه قل آمين فقلت آمين» رواه الطبراني عن جابر بن سمرة

* تذكر أن الغاية من حياتك هي عبادتك للّه عز وجل ، فاجتهادك في رمضان جزء من اجتهادك في حياتك كلها فَتحفظ بذلك وقتك وأيام عمرك وتنطلق نحو التغيير والإصلاح والمسابقة والمسارعة لكل مايحبه اللّه ويرضاه قال صلى اللّه عليه وسلم « اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل مماتك وشبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك» رواه الحاكم

* كن معهم قال تعالى { وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ }آل عمران 133

الوصايا العشر لاغتنام رمضان

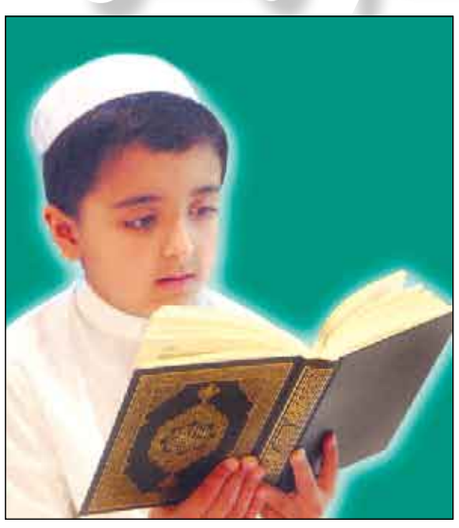

الشيخ محمد حسين يعقوب

يضع الشيخ محمد حسين يعقوب عشر وصايا قبل دخول الشهر الكريم في كتابه عن الشهر الكريم وهي

أولا : الهدنة مع المناقشات والجدال ، قال تعالى : " فمن شهد منكم الشهر فليصمه" البقرة : 185 ، لابد من هدنة في المنزل مع الزوجة والأولاد ، قال تعالى : " واللّه جعل لكم من بيوتكم سكنا " (النحل : 80) ، يحدث ذلك من خلال محاولة فض جميع المشاكل والمنازعات قبل دخول الشهر ، حتى لا تعكر عليك جوك الإيماني .

ومن بين النصائح إجراء محاضر صلح بين أفراد الأسرة جميعا ، والاجتماع بالأسرة للاتفاق على المبادئ التي سيتم السير في ظلالها في شهر رمضان ومنها عدم تضييع الوقت الثمين مع برامج التليفزيون التي لا تنتهي ، والبعد عن سماع الأغاني وكافة الأمور التي تلهي عن ذكر اللّه ، وضبط اللسان ، والبعد عن الإكثار من العزومات والسهرات لاقتناص مغانم الشهر ، واتخاذ السبل الجادة لإعانة أفراد الأسرة على الطاعة وقال اللّه في محكم التنزيل : " يا أيها الذين آمنوا قو أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون اللّه ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون "(التحريم : 6) ، قال ابن عباس رضي اللّه عنه : أي علموهم الخير وأدبوهم .

الوصية الثانية هي إقامة هدنة في العمل مع الزملاء والمسئولين بتجاوز الخصومات ، اما الثالثة فهي إقامة هدنة مع نفسك للتخلص من هموم القلب ، وسموم القلب خمسة هي فضول الكلام وفضول الطعام وفضول النوم وفضول الاختلاط وفضول النظر .

ومازلنا مع الوصايا ، فقد أمر اللّه رسوله صلى اللّه عليه وسلم بأن يصبر نفسه مع المؤمنين المجدين في السير إلى اللّه ، فقال اللّه تعالى : " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا " (الكهف : 28) ، كما أنك لابد أن تلتفت لأقاربك بالبر ، وتطيع والديك ، ومن وصل رحمه وصله اللّه ومن قطعها قطعه اللّه ، قال سبحانه " وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا " الإسراء : 26 ، فلهؤلاء حق وليس تفضلا منك يا مسلم .

الوصية الخامسة هي عمل هدنة مع النفس لترك الذنوب ، سواء بأن تأخذ على نفسك عهدا بترك المعاصي ، قال سبحانه " تلك حدود اللّه فلا تعتدوها ومن يتعد حدود اللّه فأولئك هم الظالمون " البقرة : 229 ، البعد عن أسباب المعاصي ، العزم على عدم العودة للذنوب لأنك قد تموت عليها فتلقى اللّه عاصيا ، أو قد يكون في رجوعك سقوط من عين اللّه .

الوصية السادسة عمل هدنة مع طول الغياب خارج المنزل والارتباطات بالإقلال من كل ذلك ، سأل عقبة بن عامر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عن النجاة فقال : امسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك" ، وهدنة أخرى مع كثرة النفقات والتبذير فللأسف الناس تفهم رمضان خطأ وينفقون فيه ما لا ينفقون في غيره !! مع أنه شرع للتقليل من الطعام والشراب ، قال تعالى : ولا تبذر تبذيرا . إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا " الإسراء 26 – 27 .

ويمكن أن تتفق مع الأسرة على صدقة ، فهي برهان على صدق المرء في إيمانه ، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : الصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو ، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها " ، وأن تتفق معهم على إفطار الصائمين ، اجتهد أن تفطر صائما أو صائمين أو ثلاثة كل يوم قدر استطاعتك ، قال رسول اللّه : " من فطر صائما فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء" . ، وأن تتفق على إطعام المساكين ، قال اللّه تعالى " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا " .

الوصية الثامنة أن تقيم هدنة مع العقول والقلوب من التفكير والتدبير للدنيا : فكر في حسنة جديدة تعملها أو ابحث عن عبادة مهجورة لتقوم بها ، فكر في خدمة المسلمين ، كان أبو بكر الصديق رضي اللّه عنه وهو خليفة المسلمين يحلب للحي شياههم ، وكان عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه يذهب إلى عجوز مقعدة ضعيفة ليخدمها ، التفكير في خدمة الدين مثل أن تدعو رجلا لترك التدخين ، التفكير في لذة أخروية مثل أن تفكر في كيفية الخشوع في الصلاة .

تنتقل لآخر الوصايا التي يقدمها المؤلف في رمضان : فالوصية التاسعة أن تقيم هدنة مع استهلاك اعضائك ، تريح أذنك مثلا من ضجيج الكلام وصخب الهموم ومن الغيبة والنميمة وسماع الأغاني ، تريح عقلك من التفكير في ما لا يفيدك ، تريح أمعائك من ضغط ألوان الطعام عليها ، واخيرا الهدنة مع الهموم بأن تجعل همك هما واحدا وهو رضا اللّه سبحانه وتعالى ، ولو حدث لنالك كل خير وبر وبركة .

الإسلام أسرع الأديان انتشارا في الولايات المتحدة

اشارت عملية مسح حديثة صادرة عن مركز الأبحاث الأجتماعية في جامعة جورجيا الأميركية، إلى أن الأسلام أسرع الأديان أنتشارا في الولايات المتحدة اليوم.

ويبلغ عدد المساجد في اميركا "بحسب المسح" ما يزيد 1209 مساجد بُني أكثر من نصفها خلال السنوات العشرين الماضية، وتتراوح نسبة الذين تحولوا إلى الديانة الإسلامية ما بين 17 و30 بالمئة 0

وقال الدكتور عمر الخالدي كبير علماء الأبحاث في برنامج الأغا خان للهندسة المعمارية الإسلامية في معهد مساتشوستس للتكنولوجيا في كيمبريج، بحسب وكالة الأنباء الإسلامية ، أن "هناك أولاً المساجد التي تجسد التصميم التقليدي المنقول من بلد إسلامي واحد أو أكثر، وثانيا مساجد تمثل إعادة تأويل للتقاليد المتوارثة والتي تدمج أحياناً بعناصر الهندسة المعمارية الموجودة في الولايات المتحدة، وثالثا تصاميم مبتكرة بالكامل كتلك التي اعتمدت في بناء المركز الرئيسي لجمعية أميركا الشمالية الإسلامية في مدينة بلاينفيلد بولاية انديانا.

واشار الى إن معظم المساجد من هذه الفئات الثلاث تستخدم أيضاً كمدارس ومكتبات ومراكز اجتماع ومتاجر كتب وغرف طعام وقاعات اجتماعية وحتى كشقق سكنية.

واضاف الدكتورالخالدي وهو مصور فوتوغرافي ومؤرخ لفن عمارة المساجد انه في حالات عديدة تعكس هندسة المساجد في أميركا الشمالية تصاميم البناء السائد في المنطقة المحيطة بها مبينا انه ومع مرور الزمن سيتم تطوير تصميم نموذجي يمثل مزيجاً بين الحنين إلى الوطن والابتكار."

رمضان لمن يحسن العمل

سعود الحارثي

لا يتميز رمضان عن بقية الشهور الأخرى التي تتشكل منها السنة الهجرية من حيث عدد أيامه وحركة دقائقه وساعاته، فلا هو أقصر منها في الأيام ولا أطول منها في الزمان وإن رآه المؤمن الملتزم قصيرا فأحس بخفته فتمنى أن تصبح السنة كلها رمضان، صياما وعبادة وأخلاقا ومشاعر إيمانية صادقة، أو شعر في المقابل المقصر الكسول بثقله وطول أيامه وساعاته فأراده لو كان الأمر بيده أن يكون أقصر من ذلك بكثير، فذلك الإحساس إنما ينشأ وفقا لعمق الارتباط برمضان.

وبمدى إيمان المسلم بمضامين هذا الشهر المبارك وإدراكه لمغازي وأهداف الصوم ودرجة تأثيره وتجاوبه مع الأجواء الرمضانية ورغبته أو حاجته إلى تعزيز الجوانب الروحية والإيمانية التي تلعب الشعائر الدينية دورا أساسيا في تنميتها ومنها الركن الثالث من أركان الإسلام، ويختلف رمضان عن الشهور الأخرى في الالتزام وفي العلاقة وفي المضمون وفي الأثر والنتائج، فالعلاقة بين المسلم ورمضان تقوم على قاعدة الالتزام بصيام نهاره وفق الضوابط والأسس التي حددها الإسلام والامتناع عن كل ما حرم القيام به ونهى عن إتيانه والحرص على مضاعفة أعمال الخير والعبادة وتنمية الشعور بآلام الآخر والالتزام بالمبادئ الأخلاقية في المعاملة التي تعزز الجانب الروحي وترقى بفكر المسلم وبسلوكه وأعماله المختلفة وبهذا التكامل والتوافق والتناغم تتحقق النتائج المرجوة من الصيام، النتائج في المضمون والتأثر الإيجابي في جوهر الإنسان لا في الشكل والقشرة.

وما يحدث في رمضان وللأسف الشديد وكما نراه في أكثر من مشهد إنما يتجلى في اهتمام المسلم بالجوانب الشكلية والتغافل عن المضمون في الأهداف، التهافت على الأسواق قبيل دخول الشهر الفضيل بأيام وتعبئة عربات التسوق بأشكال وألوان من المواد الاستهلاكية، تخزين المواد الغذائية المختلفة، الإسراف في الطعام الذي ينتهي الكثير منه في براميل القمامة، فجعلنا من رمضان شهر أكل وطعام وتبذير لا شهر صوم وعبادة وأخلاق، التركيز على العبادات وتجاهل أعمال الخير الأخرى المرتبطة بالصدقات ومساعدة الآخرين والإحساس بآلامهم والتجاوب مع معاناتهم...

يتنافس المسلمون على موائدهم الدسمة في أصناف الطعام المقدمة نوعا وكما والجودة في الطبخ، ويتراجعون منكسرين عندما تفتح أبواب الصدقات وينكفئون منهزمين في ساحة العطاء وفي فعل الخير والشعور بمعاناة إخوانهم، ويتفاخر المسلمون فيما بينهم في عدد مرات ختم القرآن الكريم وفي عدد الركعات وفي ساعات البقاء في المساجد وفي الدعاء، ولكنهم ينسون ما تضمنته الآيات القرآنية من حث على الخلق وعلى المعاملة الحسنة، وعلى الحوار المتكافئ المتوازن والموضوعي مع الآخر وإبراز صورة المسلم مشرقة مشرفة تعكس حقيقة الإسلام وتأثيره، وعلى التدبر في ملكوت اللّه واستلهام العبر والدروس ومن دعوة إلى إخراج زكاة المال والصدقات..

رمضان شهر مبارك حصاده، ذاك لمن أحسن العمل وقدر قيمته وأدرك المرامي والأهداف وأخذ بالمضمون والجوهر في التعاطي مع المناسبة، والعمل في رمضان وفي غير رمضان ينبغي أن يتسم بالتوازن والتكامل في إقامة الشعائر وفي إخراج الأموال التي تخفف من معاناة الناس وتعيد البسمة والتفاؤل إلى الوجوه، وفي الإحساس بآلام الآخرين والحرص على الصدقة حتى ولو بكلمة طيبة تدخل السعادة والسرور إلى القلوب، نسأل اللّه جلت قدرته أن يعيد هذه المناسبة على الأمة الإسلامية بالخير العميم وأن يوفقهم إلى طريق الوحدة والسداد، اللهم آمين.

عن صحيفة "الوطن" العمانية

قال تعالى:(وأ قيموا الصلاة وآتوا الزكاة وار كعوا مع الر اكعين)

صدق اللّه العظيم

بادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية

وزارة الإدارة المحلية